

الامامة والحكومة

[82] الدليل الثاني: - السنة جأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديث الثقلين ويعني

بهما الكتاب الكريم وأهل بيت النبوة عليهم السلام في أكثر من طريق، وبعده صيغ، من كلا الطرفين بحيث لا يشك المتتبع لما رواه الفريقان من أن هذا قد صدر منه صلى الله عليه وآله وسلم، فإن لم يكن تواترا لفظيا فهو متواتر تواترا معنويا عند كلا الطرفين بلا ريب ولا شك، فقد جأ عنه صلى الله عليه وآله. (يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي) (1). وقد روي عنه صلى الله عليه وآله. (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ !) (2). فهنا إخبار وتأييد بعدم الضلال بالاخذ بهما، وإخبار وتأييد بعدم افتراقهما، فكما علمنا عصمة القرآن الكريم يقتضي بهذا عصمة عترته أهل بيته أيضا مطلقا،

(1) صحيح الترمذي / باب مناقب أهل بيت النبي

صلى الله عليه وآله / ج 13 / ص 199 (2) المصدر السابق / ص 201، اسد الغابة في معرفة الصحابة / ابن الأثير في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام، الدر المنثور / السيوطي / في تفسير آية المودة (*)